

## الباب الثاني

### الإطار النظري

#### أ. التعليم القواعد

##### ١ - مفهوم تعليم القواعد

تعد قواعد اللغة العربية من أهم المهارات التي يجب فهمها ليتمكن الإنسان من إتقان اللغة العربية بشكل صحيح.<sup>١٨</sup> وفقا لجمال الدين ووردانا، فإن التعليم هو عملية تفاعل بين المعلمين والمتعلمين ومصادر التعلم في بيئة تعليمية، ويشمل الدعم الذي يقدمه المعلمون لاكتساب المعرفة والمعلومات، وإتقان المهارات والسلوك، وتكوين الاتجاهات والمعتقدات لدى الطلاب.<sup>١٩</sup> أما حسب قول أسيب، فإن التعليم هو عملية مساعدة للطلبة لكي يتعلموا بشكل جيد، بل هو جهد لإشعال دافعهم وتحفيزهم، وصنع نشاطهم ليكون فعلهم دائماً ومتجدداً.<sup>٢٠</sup>

كلمة "القواعد" أصله اسم الفاعل المؤنث "قاعدة"، وهي مأخوذة من الفعل الثلاثي "قعد - يقعد - قعودا"، وجمعها "قواعد".<sup>٢١</sup> وأما الإصطلاح، قواعد هي ضوابط تنظيم الكلمات في الجمل في اللغة العربية، سواء في الكلام أو في الكتابة. وقد ظهرت القواعد بعد نشوء اللغة نفسها بسبب الأخطاء في

<sup>١٨</sup> محمد صالح عفي الدين، "تعليم القواعد العربية بطريقة "تميز" في الدورة أوشيان عربية" بباري كديري (دراسة وصفية تحليلية)، (الرسالة الماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، ٢٠١٦)، ص. ٢٠

<sup>١٩</sup> Ahdar Djmaluddin dan Wardana, BELAJAR DAN PEMBELAJARAN 4 Pilar Peningkatan Kompetensi Pedagogis, (Jakarta : CV. KAAFFAH LEARNING CENTER, 2019), hlm. 13

<sup>٢٠</sup> Acep Hermawan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), hlm. 32

<sup>٢١</sup> مرزوقي، "تطبيق القواعد اللغوية على ترقية مهارة القراءة دراسة وصفية تحليلية بمعهد باب النجاج"، (البحث الجامعي، جامعة الرانيزي الإسلامية الحكومية بندا أتشييه، ٢٠١٧) ص. ٥

استعمالها.<sup>٢٢</sup> في الأصل، القواعد هي تقنين للظواهر اللغوية التي اعتاد الناس استخدامها. ولذلك فإن ممارسة اللغة وُجدت قبل وضع قواعدها. ولا تظهر الحاجة إلى تقنين القواعد إلا عند حدوث انحراف في استعمال اللغة. ومن هنا، فإن وظيفة القاعدة هي تحديد نمط الاستخدام الصحيح. وبذلك، فإن القواعد ليست سوى أداة، وليست غاية نهائية. فالغاية من تعلمها هي الوصول إلى القدرة على التعبير والفهم الجيد، في الكلام والكتابة، وربط القواعد بحس الأسلوب.<sup>٢٣</sup>

وعلى نحو أعمق، يرى جاهيا إدي ستِيوان أن تعليم القواعد هو عملية تفاعل بين المتعلم وبيئته، وهي هنا مادة القواعد، مما يؤدي إلى تغيير في سلوك المتعلم حيث يتمكن من فهم القواعد واستيعابها وإتقانها، ويُتَوَقَّع منه أن يكون قادرًا على التواصل باللغة العربية بشكل صحيح وسليم.<sup>٢٤</sup> وبذلك، فإن تعليم القواعد هو عملية تفاعل بين المتعلم ومادة القواعد في بيئة تعليمية تهدف إلى مساعدة المتعلمين على فهم القواعد وإتقانها وتطبيقها بشكل صحيح، ليكونوا قادرين على التواصل وفهم اللغة العربية بشكل سليم وصحيح.

## ٢- نطاق تعليم القواعد

يحتل تعليم قواعد اللغة العربية مكانة مهمة، لأنه يستخدم في تقييم كلام الطلاب وكتاباتهم، حتى يعتادوا على استعمال المفردات الصحيحة. وإضافة إلى ذلك، فهو يساعد الطلاب على فهم الأدب العربي فهما أعمق،

<sup>٢٢</sup> نور القاننة، تعليم القواعد النحوية بطريقة البداية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الخاصة (MANPK) الأول جبر للبنات، ( البحث الجامعي،

جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٤) ص. ١٧

<sup>٢٣</sup> طعيمة، رشدي أحمد، تعليم العربية لغير الناطقين بها إيسيسكو : الهلال العربية، (١٩٨٩).

<sup>24</sup> Cahya Edi Setyawan, "Pembelajaran Qawaid Bahasa Arab Menggunakan Metode Induktif Berbasis Istilah-Istilah Linguistik," Komunikasi dan Pendidikan Islam, 2 (Desember 2015), 3

من خلال تنمية تفكيرهم ليكون مستمرا ومنظما، مما يمكنهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة بطريقة غير مباشرة. ومجال تعليم القواعد واسع جدا. وكما ورد في بحث قام به أحمد رفاعي، فإن عدد علوم اللغة العربية يبلغ ثلاثة عشر علما، وهي: الصرف، الإعراب (ويعرفان معا بالنحو)، الرسم، المعاني، البيان، البديع، العروض، القوافي، قرض الشعر، الإنشاء، الخطابة، تاريخ الأدب، ومتن اللغة. وأهم هذه العلوم الصرف والإعراب (النحو).<sup>٢٥</sup>

وأما النحو هو فرع من فروع علم اللغة العربية الذي يتناول كيفية تكوين الجملة بما يتوافق مع قواعد اللغة العربية الصحيحة، سواء ما يتعلق بموقع الكلمات في الجملة أو بالحالات الإعرابية (الشكال النهائي للكلمة في الجملة).<sup>٢٦</sup> وبناءً على ذلك، يمكننا أن نستنتج أن تعلم النحو هو عملية تفاعل بين الطالب والبيئة، وأن القواعد هذه تُسبب تغييراً في سلوك الطالب حيث يتمكن من تطبيق وفهم واستيعاب قواعد اللغة ليتمكن بعد ذلك من استخدامها في حياته اليومية سواء في التواصل أو الأنشطة الأخرى.

وفقا لهشام طيب، النحو يُعدّ أداة تنظّم فهم اللغة العربية وتيسر قراءتها على المتعلم، كما يُسهم في تنمية قدرته على التحليل والتركيب، ويحفظ لسانه من الوقوع في الأخطاء، فيسير على نهج العرب الفصحاء في كلامهم. وهو كذلك الحامي المخلص للغة القرآن، مما يساعد القارئ على تجنب اللحن عند تلاوة كتاب الله، وهذا هو الغرض الأساسي من وضع علم النحو منذ بدايته.<sup>٢٧</sup> أما علم الصرف عند أحمد رفاعي، فهو علم يعنى بدراسة قواعد تبين

<sup>٢٥</sup> أحمد رفاعي، "نموذج تعليم القواعد العربية"، التدريس: المجلد الرابع - العدد الأول - يونيو ٢٠١٦. ص. ١٤٧

<sup>٢٦</sup> لوويس معلوف، المنجيد اللغة الأعلام، بربويوت، (دار المشرق ١٩٩٤م)، ص ٥٢٦٠

<sup>٢٧</sup> هشام طيب، "النحو العربي (التعريف - النشأة - الأهمية)"، عجلة العلوم الإنسانية - المركز الجامعي على كافي تندوف - الجزائر المجلد: ٠٧ العدد: ٠١،

أشكال الكلمات العربية وتغيراتها التي لا تتعلق بالإعراب أو البناء. يهتم هذا العلم بما يطرأ على الكلمة من تصريف وتغيير كالأعلال والإدغام والإبدال، ومن خلاله يتمكن من معرفة الصورة الصحيحة لبنية الكلمة قبل أن تتركب في الجملة.<sup>٢٨</sup> كما هو معلوم لدينا جميعاً، فإن النحو والصرف يُسميان غالباً بـ "علمي الآلة"، لأنهما يُعدّان أداة لفهم اللغة العربية فهماً عميقاً. ولذلك، فإن هذين العلمين مهتمّان جدّاً، وخاصة في تعليم القواعد.

### ٣- طرائق تعليم قواعد اللغة العربية

من فروع اللغة العربية التي نالت اهتماماً واسعاً من قبل العلماء هو فرع القواعد، وخاصة من حيث طرائق تدريسه. ويرجع ذلك إلى صعوبة وسعة قواعد، مما يوجب على المعلم أن يكون قادراً على اختيار الطريقة المناسبة حتى لا يحدث سوء فهم لدى المتعلمين.<sup>٢٩</sup> ومع ذلك، سواء كانت المادة سهلة أو صعبة، يجب على المعلم أن يختار الطريقة المناسبة في التدريس، خصوصاً عند التعامل مع مواد ذات تعقيد عالٍ كتعليم القواعد. وكما أشار إليه رش أحمد طعيمة في بحث أسماء كين، فإن هناك أسلوبين معروفين في تعليم النحو، وهما الطريقة الاستقرائية والطريقة الاستنتاجية.

في مقالة كتبها أسمكين أنتورو وهمام طنطاوي، ذُكر أن من بين الطرائق التي تُستخدم في تعليم القواعد النحوية هي الطريقة القياسية، وهي الطريقة الاستنتاجية. تقوم هذه الطريقة على عرض القاعدة من العام إلى الخاص، حيث يشرح المعلم القاعدة أولاً، ثم يقدم أمثلة مناسبة، وبعد ذلك يطلب من

<sup>٢٨</sup> أحمد رفاعي، "نموذج تعليم القواعد العربية"، التدريس : المجلد الرابع - العدد الأول - يونيو ٢٠١٦. ص. ١٤٨-

<sup>٢٩</sup> أسماء كين أنتورو وحماد طنطاوي، "دراسة عن مادة النحو في كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية"، مجلة اللغة العربية وتعليمها AL WASIL Volume

الطلاب تطبيق القاعدة من خلال التمارين. وقد بين الباحثان خطوات هذه

الطريقة في أربع مراحل رئيسة، وهي:<sup>٣٠</sup>

أ- التمهيد، وهو ربط الدرس الجديد بالدرس السابق لجذب انتباه الطلاب،

ب- عرض القاعدة، حيث تُكتب القاعدة بوضوح على السبورة ويوجه المعلم أنظار الطلاب إليها،

ج- تفصيل القاعدة، من خلال تقديم أمثلة تطابق القاعدة لتوضيحها،

د- التطبيق، ويتم فيه تدريب الطلاب على القاعدة عن طريق الأمثلة والأسئلة والتحليل.

تتميز هذه الطريقة بسهولة التنظيم وسرعة التقديم، كما تساعد على ضبط ألسنة الطلاب. ومع ذلك، فإنها تركز على الحفظ والتقليد، مما قد لا يشجع على التفكير النقدي أو الإبداع في الفهم. ومن الكتب التي ألفت على هذه الطريقة: جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، والنحو الوافي لعباس حسن، حيث تُعرض القاعدة أولاً، ثم تتبعها أمثلة وتطبيقات.

بجانب الطريقة الاستنتاجية التي تم شرحها سابقاً، كما ذُكر في البداية أن هناك طريقتين شائعتين في تعليم القواعد وهما الطريقة الاستنتاجية والطريقة الاستقرائية. فيما يخص الطريقة الاستقرائية، يوضح أسماكين وحمّام في بحثهما أن الطريقة الاستقرائية هي طريقة تعليم تبدأ من الأمور الخاصة وصولاً إلى الأمور العامة. وهما يقتبسان من نظرية هربارت التي تنص على أن الهدف من

---

<sup>٣٠</sup> نفس مراجع، ٧٠-٧١

الطريقة الاستقرائية هو أن يكتشف الطلاب القاعدة بأنفسهم من خلال الملاحظة والتحليل للأمثلة المعطاة لهم. أما خطوات الطريقة الاستقرائية في تعليم القواعد، كما شرحها أسماكين وحمّام مستندين إلى نظرية هربارت، فهي كالتالي:<sup>٣١</sup>

أ- التمهيد

في هذه المرحلة، يُهيئ المعلم الطلاب لاستقبال المادة الجديدة عن طريق إثارة اهتمامهم وربط المادة الجديدة بخبراتهم أو معلوماتهم السابقة. ويتم ذلك عن طريق القصص أو الحوار أو طرح الأسئلة التي تحفز ذاكرتهم.

ب- العرض

يعرض المعلم أمثلة ملموسة من جمل أو نصوص قصيرة تحتوي على القواعد التي ستدرس. وتُؤخذ هذه الأمثلة غالبًا من الطلاب بمساعدة المعلم ليتمكن الطلاب من الملاحظة وفهم الأنماط اللغوية الموجودة.

ج- الربط أو التداعي

في هذه المرحلة، يُساعد المعلم الطلاب على ربط الأمثلة المعروضة ببعضها البعض، ويقارنها ليستطيع الطلاب رؤية أوجه التشابه والاختلاف، مما يساعدهم على بناء فهم مبدئي للقاعدة.

---

<sup>٣١</sup> نفس مراجع، ٧٢-٧٥

#### د- التعميم أو استنتاج القاعدة

يُدعى الطلاب لاستنتاج القاعدة أو الحكم العام من الأمثلة التي تم تحليلها، ويقوم المعلم بتوجيههم وصياغة القاعدة بشكل واضح ومنظم.

#### ه- التطبيق

بعد أن يتم استنتاج القاعدة وفهمها، يُعطى الطلاب تمارين أو واجبات لتطبيق القاعدة في سياقات مختلفة لتعزيز الفهم وترسيخ المعرفة.

ويؤكد أسماكين وحمّام أن الطريقة الاستقرائية تُعزز قدرة الطلاب على التحليل، وتشجعهم على أن يكونوا متعلمين نشطين ومستقلين، لأنها تدمج بين التفكير والخبرة العملية، مما يساعد الطلاب على فهم القواعد بشكل طبيعي وفعال.

#### ٤- صعوبة التعليم قواعد

وفقاً لأحمد الرفاعي في بحثه، ترجع صعوبة تعلم قواعد اللغة العربية إلى كثرة القواعد والاستثناءات، واعتمادها على التحليل المنطقي المعقد. لهذا السبب، ينصح العلماء بتأخير دراسة القواعد إلى سن المراهقة حين يكون التفكير أكثر نضجاً. تعليم القواعد عن طريق النصوص الأدبية يحتاج إلى مفردات كثيرة وتعبيرات متنوعة. لذلك، لا يكون تعلم القواعد مناسباً للأطفال

الصغار، وإنما يبدأ في المرحلة الإعدادية والثانوية. طريقة التدريس لها تأثير كبير. إذا كانت طريقة التدريس جافة ومملة، يشعر التلاميذ بالملل ويرفضون التعلم. أما إذا كانت الطريقة ممتعة وقريبة من حياتهم، يزداد اهتمامهم. تصعب القواعد إذا كانت الأمثلة بعيدة عن حياة التلاميذ ولا ترتبط بخبراتهم. وإذا اختار المدرس أمثلة قريبة من بيئة التلاميذ وبدأ تدريجياً من السهل إلى الصعب، يصبح التلاميذ أكثر حياً لدراسة القواعد. بعض المدرسين يركزون فقط على حفظ المصطلحات النحوية دون تطبيق عملي، وهذا يجعل الطلاب لا يستفيدون جيداً. لو زاد التركيز على التدريب الشفهي وتصحيح الأخطاء أثناء الدرس، ستصبح القواعد سهلة الفهم ولا يشعر التلاميذ بصعوبتها. يجب تعلم القواعد كأداة لتصحيح التعبير وفهم المعاني بوضوح. يجب التركيز على القواعد الأساسية التي تساعد في تحسين الكلام والكتابة، أما القواعد المعقدة فتترك للمتخصصين. التدريب المستمر على استخدام الكلمات والجمل الصحيحة يجعل اللغة عادة سهلة وطبيعية للطلاب. على المدرس أن يركز على تعليم القواعد من خلال الأدب والنصوص، وليس فقط الحفظ.<sup>٣٢</sup>

## ب. التعلم الميكروي (*microlearning*)

### ١- تعريف التعلم الميكروي (*microlearning*)

من الناحية اللغوية، فإنّ مصطلح "التعليم الميكروي" مأخوذ من اللغة الإنجليزية، حيث إنّ كلمة "micro" تعني "صغير جداً"، وكلمة "learning" تعني "تعلم" أو "تعليم". وبذلك، فإنّ المعنى الحرفي للتعليم الميكروي هو: التعليم المصغّر أو النشاط التعليمي في نطاق صغير. وفي الحقيقة، لا يوجد حتى الآن اتفاق عام حول تعريف موحد للتعليم

<sup>٣٢</sup> أحمد رفاعي، "نموذج تعليم القواعد العربية"، التدريس: المجلد الرابع - العدد الأول - يونيو ٢٠١٦. ص. ١٥٣-١٥٥

الميكروبي. ولكن، في بعض المصادر، يُشير هذا المصطلح إلى استراتيجية تعليمية تعتمد على محتوى تعليمي صغير (*microcontent*)، يُقدّم من خلال أنشطة قصيرة المدة.<sup>33</sup> وقد بيّن سوسيلانا وزملاؤه أنّ التعليم الميكروبيّ هو أسلوب تعليمي ذو نطاق صغير، يتم فيه تصميم المحتوى التعليمي (*object learning*) على شكل أجزاء صغيرة، باستخدام وسائط متعددة.<sup>34</sup> ويُقدّم هذا المحتوى القصير بطريقة تمكّن المتعلم من فهمه بسرعة، ويمكن الوصول إليه في أيّ وقت وأيّ مكان (*learning on the go*)، وذلك عبر وسائل التقنية والمعلومات والاتصالات. وفي سياق التعليم الجامعي، يمكن تطبيق التعليم الميكروبيّ في الحصول على المادة الدراسية بشكل مختصر ومقسّم، مما يسهّل على الطلاب الفهم السريع والفعال في وقت قصير.<sup>35</sup> كما أشار القرشي إلى أنّ استراتيجية التعليم الميكروبيّ يمكن تنفيذها من خلال تصميم دورات مصغّرة.<sup>36</sup>

المصطلحات المذكورة أعلاه تشير إلى نمط من التعليم يتم من خلال التعليم الإلكتروني، حيث يُستفاد من مجموعة من الوسائط الرقمية التعليمية. ويعود ذلك إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة والوسائل الإلكترونية في عملية التعليم. ومن جانب آخر، فإنّ هذا النوع من التعليم يُحفّز المتعلّم على التعلّم السريع وتنمية المهارات الإبداعية، لأن التعليم

---

<sup>33</sup> Jero B. Darmayasa, Irianto Aras dan Alfian Mucti, *Microlearning : Teori dan Implementasinya di Perguruan Tinggi*, (Banda Aceh: Syiah Kuala University Press, 2023), hlm. 13, lihat juga dalam Alqurashi (2017), dan Raj Kumar (2017)

<sup>34</sup> Susilana, R., Fadillah, A. F., Ardiansah, Rullyana, G., Ramdani, Sutisna, M. R., ... Mulyadi, D. *Pengembangan Micro Learning untuk Konten Pembelajaran Daring*, (Bandung: Fakultas Ilmu Pendidikan Universitas Pendidikan Indonesia, 2020), hlm. 3

<sup>35</sup> Mila Viendyasari, "Strategi Rancangan dan Produk Pembelajaran Mikro Buku Digital (Microlearning Ebook) untuk Pendidikan Magister Energi Terbarukan", *VOX EDUKASI: Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* Volume 14 Nomor 2, Nopember 2023, hlm. 205.

<sup>36</sup> Emtinan Alqurashi, "Microlearning: A Pedagogical Approach for Technology Integration", *Turkish Online Journal of Educational Technology*, 2017(November Special Issue IETC), 942-947

الميكروي يُقدِّم المادة التعليمية في أجزاء صغيرة، مما يساعد المتعلِّم على الاستيعاب والفهم والتذكُّر بسهولة أكبر.<sup>37</sup>

بناءً على التعاريف السابقة، يمكن القول إنَّ التعليم الميكروي هو إدارة للتعلم مُصمَّمة في شكل وحدات صغيرة منظمَّة ومركَّزة، مع الاستفادة من التكنولوجيا لتكون متاحة بشكل مرن. ولذلك، فإنَّ التعليم الميكروي يُمكن المتعلِّم من فهم المادة التعليمية بشكل تدريجي وفعال.

## ٢- عناصر التعليم الميكروي

عند تطبيق التعليم الميكروي في العملية التعليمية، فلا بد من الانتباه إلى مراحل معيَّنة لضمان فعالية هذه الاستراتيجية. كل مرحلة من هذه المراحل ترتبط ارتباطاً مباشراً بالعناصر التي تنظم كيفية إعداد المحتوى، وكيفية حدوث التفاعل التعليمي، وكيفية استخدام التكنولوجيا لدعم عملية التعلم. وتُنقذ جميع هذه العمليات بهدف تعزيز فهم المتعلِّم وقدرته على التذكُّر. ووفقاً لما نقله جيرو ب. دارماياسا في كتابه عن رأي القرشي، فإنَّ هناك ثلاثة عناصر أساسية في تقديم التعليم الميكروي، وهي: المحتوى المصغَّر (Microcontent)، والتربية (Pedagogy)، والتكنولوجيا (Technology).<sup>38</sup> وهذه العناصر الثلاثة مترابطة وتشكِّل البنية الأساسية لممارسة التعليم الميكروي بشكل فعّال. ولكن، لم يُفصّل القرشي خصائص البيداغوجيا والتكنولوجيا في التعليم الميكروي، لذلك يعزِّز هذا البحث التحليل بنظريات أخرى ذات صلة، حتى تكون الفهم لهذه العناصر الثلاثة فهماً شاملاً يمكن اعتماده كأساس في التحليل التجريبي. وفيما يلي عرض لكل عنصر من هذه العناصر.

---

<sup>37</sup> Gina Putri Adilah dan Fatiya Rosyida, "Peningkatan Kemampuan Berpikir Kritis Geografi: Model Pembelajaran Berbasis Masalah Berbantuan Microlearning di MAN 1 Malang", *Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan dan Kemasyarakatan* Vol. 18, No. 1 Januari - Februari 2023, hlm. 470

<sup>38</sup> Jero B. Darmayasa, Irianto Aras dan Alfian Mucti, *Microlearning : Teori dan Implementasinya di Perguruan Tinggi*, (Banda Aceh: Syiah Kuala University Press, 2023), hlm. 14, lihat juga dalam Alqurashi (2017)

## أ- عنصر المحتوى الميكروي (Microcontent)

يُعدّ المحتوى الميكروي جزءًا لا يتجزأ من التعليم الميكروي، وهو عنصر يُعرّف بأنه وحدة من المعلومات التعليمية القصيرة جدًا، المكتّفة، والمركّزة على مفهوم واحد محدد. ويكون المحتوى التعليمي في التعليم الميكروي عبارة عن مادة خاصة تُعتبر ضرورية لإتقانها. ويتفق هذا المفهوم مع ما ذكره موسل بأن من الجوانب المهمة في المحتوى الميكروي كونه محتوى رقميًا مُعدًا بطريقة تسمح للآلات بقراءته من خلال هيكل البيانات الوصفية (metadata) أو صيغة XML، وغالبًا ما يُطوّر لتقديم فكرة واحدة أو أكثر بشكل مركّز.<sup>٣٩</sup> وهذا يعني أنّ من خصائص المحتوى الميكروي أنّه لا يقدم المعلومات بشكل واسع أو عميق دفعة واحدة، بل يعالج فكرة رئيسة واحدة يمكن تعلمها خلال دقائق معدودة. إنّ بساطة هذا النوع من المحتوى واختصاره لم تأت من فراغ، فحسب علم النفس، لدى الإنسان قدرة محدودة على تخزين المعلومات الجديدة في الذاكرة قصيرة المدى. وهذا ما يتوافق مع نظرية (forgetting curve) التي وضعها هيرمان إيبينغهاوس (Herman Ebbinghaus) عام ١٨٨٥، والتي تشير إلى أنّ الإنسان غالبًا ما ينسى معظم ما تعلّمه خلال فترة قصيرة، خصوصًا إذا قُدّمت المعلومات بكثافة دون تعزيز منتظم بعد ذلك.

وقد صُمّم هذا العنصر لتقديم المادة التعليمية في وحدات صغيرة تحتوي على فكرة واحدة يسهل فهمها، مما يسمح للمتعلمين بالوصول إلى المحتوى وإعادته حسب الحاجة، بما يتناسب مع قدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات. بالإضافة إلى ذلك، يُعدّ المحتوى الميكروي تمثيلًا لأسلوب تربوي مبتكر في التعليم المعاصر، حيث صُمّم ليواكب

<sup>٣٩</sup> نفس مراجع، ص. ١٥

متطلبات العصر الحديث السريع والمتغير. كما يتكيف مع استخدام المنصات المختلفة وإمكانيات الأجهزة المحمولة المتعددة المهام مثل الهواتف والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

ومن المهم التنبيه إلى أنه ليس كل محتوى تعليمي يُعتبر محتوى ميكروياً، بل لا بد من توفر عدد من المؤشرات حتى يُعدّ كذلك. ووفقاً لما أورده لين في كتاب جيرو (٢٠٢٣م)، هناك خمس خصائص أساسية يمكن من خلالها تمييز المحتوى الميكروي، وهذه الخصائص هي: وبالإضافة إلى الخصائص الخمسة المذكورة أعلاه، يجب أن يحتوي المحتوى الدقيق على عنصرين إضافيين، وهما:<sup>٤٠</sup>

#### ١- التركيز (Focus)

يتناول المحتوى الدقيق فكرة واحدة أو موضوعاً رئيسياً فقط. ومع هذا التركيز الواضح، يصبح المحتوى أسهل للفهم ولا يتشعب إلى مواضيع أخرى.

#### ٢- الهيكل (Structure)

يُنظّم المحتوى الدقيق بيانات وصفية منظمة، مثل العنوان أو الوسوم أو العلامات التي تسهّل عملية البحث والتصنيف الرقمي.

#### ٣- الاكتفاء الذاتي (Self-sufficiency)

يكون المحتوى مستقلاً بذاته، أي أن جميع المعلومات التي يحتاجها المتعلّم متوفرة في هذا المحتوى، دون الحاجة إلى الرجوع إلى مصادر أخرى. وبشكل أدق، يمكن القول إن المحتوى الدقيق مكتمل بذاته.

#### ٤- الوحدة (Indivisibility)

<sup>٤٠</sup> نفس مراجع، ص. ٣٩-٤٠.

لا ي مكن تقسيم المحتوى الدقيق إلى أجزاء أصغر. فإذا تم تقسيمه، فستفقد الفكرة الكاملة معناها أو تصبح غير مكتملة. وذلك لأن المحتوى الدقيق هو محتوى قصير جدًا ولا يمكن تجزئته أكثر.

٥- سهولة التتبع (*Addressing*)

يمكن الوصول إلى المحتوى بسهولة من خلال الأنظمة الرقمية أو محركات البحث لأنه يملك هوية واضحة.

وبالإضافة إلى الأمور الخمسة المذكورة أعلاه، يجب أن يحتوي المحتوى الدقيق على عنصرين آخرين، وهما:

١- المدة القصيرة (*Short Duration*)

يتميز التعلم الميكروي (*microlearning*)، خاصة في شكل الفيديوهات التعليمية، بقصر مدته. ووفقًا لعدة دراسات، فإن مدة التعلم الميكروي (*microlearning*) أو *microcontent* المثالية بحسب رودى سوسيانا وزملائه في كتابهم تتراوح بين دقيقة إلى ثلاث دقائق، وهي مدة مناسبة لاحتياجات التعلم المتنقل السريع والمكثف.<sup>٤١</sup> أما دراسة ماكس بوته وزملائه (٢٠١٩) حول تعديل محتوى MOOC، فقد أوصت بمدة ٤-٦ دقائق كمدة مثالية للحفاظ على تفاعل المتعلمين، مع حد أقصى لا يتجاوز ١٥ دقيقة لتجنب الحمل المعرفي الزائد (*cognitive overload*).<sup>٤٢</sup> وبناءً على ذلك، يمكننا أن نستنتج أن المدة

---

<sup>41</sup> Susilana, R., Fadillah, A. F., Ardiansah, Rullyana, G., Ramdani, Sutisna, M. R., ... Mulyadi, D. *Pengembangan Micro Learning untuk Konten Pembelajaran Daring*, (Bandung: Fakultas Ilmu Pendidikan Universitas Pendidikan Indonesia, 2020), hlm. 5

<sup>42</sup> Max Bothe, "From MOOCs to Micro Learning Activities", IEEE Global Engineering Education Conference (EDUCON) DOI: 10.1109/EDUCON.2019.8725043, hlm. 2-4

المثالية لفيدويوهات التعلم الميكروي (*microlearning*) تتراوح بين دقيقة إلى ست دقائق، ويتم تحديدها حسب درجة تعقيد المادة.

## ٢- الترتيب المجزأ (*Segmented Sequencing*)

وفقاً لما قاله كرين ك. فوجي وزملاؤه (٢٠٢٣) في أليلا (٢٠٢١) :

“*Microlearning videos should only address one key idea or instructional task since they are intended to be short, concise, and topic-centered (physical design). The microlearning video should have a plan such as a script, storyboard, visuals, and a sequential flow (cognitive design).*”<sup>43</sup>

تشير هذه العبارة إلى أن تصميم فيديوهات التعلم الميكروي (*microlearning*) يجب أن يتم بتخطيط دقيق، يشمل الجوانب البصرية وتسلسل تقديم المحتوى بطريقة مرتبة ومنظمة (*sequential flow*). ويمكن اعتبار ذلك دليلاً على أن بناء محتوى التعلم الميكروي (*microlearning*) يجب أن يكون مترابطاً ومنظماً، ولا يُعد بشكل عشوائي.

بالإضافة إلى ذلك، في التصميم المعرفي (*Cognitive Design*) وفقاً لجودة التصميم التعليمي IDQ كما ورد في كلام مورين وسوارتس (٢٠١٢) ونقله كرين ك. فوجي وزملاؤه (٢٠٢٣)، فإن التعلم الميكروي (*microlearning*) يتضمن مفهوم الكمال (*completeness*)

---

<sup>43</sup> Karen K Fujii, “LEARNING IN SHORT BURSTS: A CONTENT ANALYSIS OF PROFESSIONAL DEVELOPMENT MICROLEARNING VIDEOS” (Dissertation, University of Hawaii at Manoa, 2023), hlm. 56

“Completeness is defined as content presented in an organizing superstructure and sufficient detail to be accurately reproduced and broadly applied.”<sup>44</sup>

يدل هذا المفهوم على ضرورة أن يكون محتوى تعلم الميكروني (*microlearning*) منظماً ومنسقاً ضمن هيكل متكامل، بحيث يعرض كل فيديو موضوعاً فرعياً محدداً ليسهل فهمه من قبل المتعلمين.

إن أسلوب التقسيم هذا يوفر للمتعلمين إمكانية الوصول إلى المواد بطريقة مرنة حسب احتياجاتهم الخاصة. تُعدّ هذه المعايير الإضافية مهمة لتحديد واختيار محتوى الفيديو الذي سيتم تحليله في هذا البحث. لذلك، فإن المحتوى الدقيق لا يُحدّد فقط من خلال مضمونه وبنيته، بل يشمل أيضاً مدة تقديمه وطريقة ترتيبه التي تدعم تجربة التعلم الميكروني (*microlearning*) الفعالة.

## ب- عنصر التربوي (*Pedagogy*)

تواجه عملية تعليم اللغة العربية في إندونيسيا غالباً تحديات تربوية معقدة.<sup>45</sup> ويجب مواجهة هذه التحديات باستخدام منهج مرّن وملائم، ومن بين هذه المناهج تطبيق عنصر التربية في التعلم الميكروني. يُعدّ العنصر التربوي من عناصر التعلم المصغّر التي يُؤخذ بها بعد تصميم محتوى التعلم. يشير هذا العنصر إلى مراحل تعلم الميكروني (*microlearning*) من حيث القواعد والأساليب التي تُستخدم في تقديم المادة خلال عملية التعليم والتعلم بهدف تمكين المتعلمين من فهم المادة وتذكرها بشكل جيد. من الناحية النظرية،

<sup>44</sup> نفس مراجع، ص. ٥٥

<sup>45</sup> Anggi Nurul Baity, & Putri Kholida Faiqoh. “Advancing Arabic Language Learning in the Digital Era: A Multicultural Curriculum Framework”. *Cendekiawan : Jurnal Pendidikan Dan Studi Keislaman*, Vol 4 No 1 2025, hlm. 600

قُدّم مفهوم التعلم المصغّر لأول مرة بواسطة ثيو هوج (Theo Hug) في عام ٢٠٠٥، حيث طرح مفهوم سبعة أبعاد تشمل وقت التعلم القصير (*Learning Time*)، محتوى التعلم المرّكّز على موضوع واحد (*Learning Content*) منهج مرّن (*Curriculum*)، شكل التعليم المقسّم (*Learning Form*)، عملية التعلم (*Learning Process*)، وسائط تعليمية متنوعة (*Medium Learning*)، ونوع التعلم (*Learning Type*).<sup>٤٦</sup> تشكل هذه الأبعاد الأساس في تصميم التعلم المصغّر المرّن الذي يتكيف مع احتياجات المتعلمين في شكل وحدات مستقلة (*Modular*). ومع ذلك، أظهر تحليل نقدي أجراه علياس ورازك أن الأبعاد السبعة التي قدمها هوج لا تولي اهتمامًا كافيًا للجوانب التربوية. وأكدوا أن إطار عمل هوج لا يوضح بشكل كامل كيف يتم تصميم التسلسل التعليمي في التعلم المصغّر، لا سيما في التعليم الحضوري داخل الفصول الدراسية.<sup>٤٧</sup> هذه القصور دفعت الأكاديميين لتوسيع مفهوم التعلم المصغّر من أجل توفير إرشادات تربوية فعّالة. ويُظهر البحث الذي أجراه القرشي محاولة لإضافة العنصر التربوي إلى إطار التعلم المصغّر، جنبًا إلى جنب مع عناصر المحتوى الصغير (*microcontent*) والتقنية.<sup>٤٨</sup> لكن تحليل هذه الدراسة أشار إلى أن الجانب التربوي في هذا الإطار لا يزال محدودًا على المستوى المفاهيمي فقط.

يعتمد النهج التربوي الذي قدّمه القرشي على نظرية البنائية (*konstruktivisme*) التي طرحها بومغارتر، والتي تم تصميمها أصلاً

---

<sup>46</sup> Nurul Fitriah Alias & Rafiza Abdul Razak. "Exploring the pedagogical aspects of microlearning in educational settings: A systematic literature review". *Malaysian Journal of Learning and Instruction*, Vol 20 No 2, 2023, hlm. 270 <https://doi.org/10.32890/mjli2023.20.2.3>

<sup>٤٧</sup> نفس مراجع، ص. ٥٦

<sup>48</sup> Emtinan Alqurashi, "Microlearning: A Pedagogical Approach for Technology Integration", *Turkish Online Journal of Educational Technology*, 2017(November Special Issue IETC), hlm. 94 ٣ -944

للتعلم العام، حيث تشير إحدى مراحلها إلى التعاون وبناء المعرفة، وهو ما يصعب تكييفه لأن التعلم المصغر يركز على تقديم محتوى محدد خلال وقت قصير. حتى في مراجعة الأدبيات التي أجراها علياس ورازق، أُشير إلى أن القرشي نفسه يعترف بوجود قيود في النموذج الذي قدّمه، خاصة من حيث الجوانب التربوية والتقنية.<sup>٤٩</sup> استجابةً لهذه القيود، اقترح علياس ورازق نهجًا تربويًا أكثر وضوحًا وواقعية، يتمثل في جانبين رئيسيين، وهما: تصميم محتوى التعلم المصغر، والتسلسل التعليمي (*instructional flow*) يستند تصميم محتوى التعلم الميكروي (*microlearning*) إلى مبادئ التصميم التعليمي، من خلال تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة (*chunks*)، واستخدام شروحات واضحة وموجزة، وتوفير فرص للتدريب وتلقي التغذية الراجعة (*feedback*) الهدف من ذلك هو تسهيل فهم المادة للمتعلمين من خلال إطار يتناسب مع احتياجاتهم. أما فيما يخص التسلسل التعليمي في التعلم المصغر، فيعتمد على صياغة أهداف تعلم واضحة ومحددة، وتقديم المحتوى باستخدام وسائل متعددة جذابة، وتشجيع التفاعل بين المتعلمين، ووجود تدريبات وتغذية راجعة كجزء من عملية التقييم، بالإضافة إلى ضرورة أن يكون المحتوى مرتبطًا بالموضوع المطروح وأن يتكامل مع التكنولوجيا في تقديم المادة التعليمية.<sup>٥٠</sup> كل هذه العناصر تهدف إلى ضمان تجربة تعلم مصغر تكون مشوقة، وذات صلة، وفعّالة.

---

<sup>49</sup> Nurul Fitriah Alias & Rafiza Abdul Razak. "Exploring the pedagogical aspects of microlearning in educational settings: A systematic literature review". *Malaysian Journal of Learning and Instruction*, Vol 20 No 2, 2023, hlm. 286 <https://doi.org/10.32890/mjli2023.20.2.3>

<sup>٥٠</sup> نفس مراجع، ص. ٢٨٩-٢٩٠

بينما في الوقت نفسه، الدراسة التي أجراها مارتن ليندندر تعزز أن مفهوم التعلم المصغر لا يشبه التعلم التقليدي كما هو معتاد. تصميم التعلم لا يتبع البيداغوجيا، بل العكس. كما ورد في دراسته: "*Microlearning is about design driving pedagogy, not the otherway round.*"<sup>51</sup>

هذا المفهوم من التعلم المصغر كان موجودًا منذ عام ٢٠٠٤. هذا التصريح يوضح بشكل صريح أن البيداغوجيا في التعلم المصغر يتم تشكيلها بناءً على تصميم المحتوى وليس العكس. أما تصميم المحتوى في التعلم المصغر فهو يركز على احتياجات المتعلمين. هذا القول يتماشى مع رأي فريزن الذي نقله مارتينز، حيث قال:

"*The pedagogy associated with microlearning spans a wide range of possible approaches, from emphases on its inherently 'unstructurable' and improvistory nature.*"<sup>52</sup>

كلمتا "غير قابل للهيكلة" و"ارتجالي" هنا تعبران عن طبيعة التعلم المصغر الذي يتكيف دائمًا مع الاحتياجات وغير جامد أمام التغييرات.

ومما يؤكد ذلك أيضًا أن مارتن شدد على أن التعلم المصغر يجب أن يتمتع بهيكل مرن، وأن يكون حلقياً، ومنتجاً مع التكنولوجيا الرقمية، ويمنح الحرية للمتعلمين في إدارة عملية تعلمهم بأنفسهم. وقد بين ذلك في دراسته بقوله:

"*Microlearning can be conceptualized as a flow of micro-impulses and responding micro-activities. Some activity has to be demanded to draw the user into the application, but at the same time these activities have to be*

---

<sup>51</sup> Martin Lindner and Peter A. Bruck, "Micromedia and Corporate Learning (p. 8). In Proceedings of the 3rd International Micro Learning 2007 Conference", Innsbruck: Innsbruck University Press, 2007, hlm. ٥٣

<sup>52</sup> نفس مراجع، ص. ٧١

as low-threshold as possible, like for example the thumb-gestures used to navigate the interface of a mobile phone.”<sup>53</sup>

وبناءً على هذه الدراسات، فإن المؤشرات المستخدمة في تحليل عنصر البيداغوجيا في التعلم المصغر في هذا البحث هي كما يلي:

- ١- البساطة والانفتاح
- ٢- الاستقلالية والمرونة
- ٣- محتوى موجز، محدد، ومستقل
- ٤- تسلسل تعليمي واضح (flow)
- ٥- التفاعل والمشاركة
- ٦- تعزيز الاحتفاظ بالمعلومة
- ٧- تنوع الوسائط وسهولة الوصول

بالإضافة إلى المؤشرات السبعة المذكورة، وجد الباحث أن جانب التقييم أو التقويم (assessment) لم يُناقش كثيراً في الدراسات التربوية حول التعلم الميكروي، بما في ذلك في هذا البحث. وفي الدراسة التي أجراها ألياس ورزاق، ذُكر التقييم فقط في شكل التقييم الذاتي (self-evaluation) من نتائج دراسات أخرى، ولم يُوضَّح كجزء من الهيكل التربوي الذي صاغه.<sup>٥٤</sup> مع أن، كما ذكرت مسلمه وكريمه، فإن جانب التقييم أو التقويم (assessment) مهم جداً لأن جودة التعلم يمكن رؤيتها من خلال نتائج التقييم.<sup>٥٥</sup> وهذا يعني أن وجود أدوات تقويم مثل الاختبارات القصيرة أو التقويم الذاتي ضروري لمساعدة المتعلمين على معرفة

<sup>٥٣</sup> نفس مراجع، ص. ٦٠

<sup>54</sup> Nurul Fitriah Alias & Rafiza Abdul Razak. “Exploring the pedagogical aspects of microlearning in educational settings: A systematic literature review”. *Malaysian Journal of Learning and Instruction*, Vol 20 No 2, 2023, hlm. 284- <https://doi.org/10.32890/mjli2023.20.2.3>

<sup>55</sup> Maziyyatul Muslimah dan Siti Zumrotun Nisaul Mutiatul Karimah, “Asesmen Kinerja dalam Pembelajaran Kalam Bahasa Arab Siswa MTs Tahun 2023: Penelitian Pustaka Melalui Google Scholar”, *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab*. Vol.4 No. 1 (Januari, 2024), hlm. 4 - <https://doi.org/10.30739/arabiyat.v1i01.2473>

مدى فهمهم للمحتوى. ولذلك، فإن هذا الجانب من التقييم لا يزال يشكل مجالاً يمكن تطويره في البحوث القادمة.

### ج- عنصر التكنولوجيا (Technology)

التكنولوجيا هي أيضاً عنصر لا يقل أهمية عن العنصرين السابقين اللذين تم شرحهما. هذا العنصر يرتبط بشكل مباشر بنموذج التعلم المصغر، وذلك لأن دمج التعلم المصغر مع التكنولوجيا المناسبة يمكن أن يعزز من احتفاظ الطلاب بالمعلومات وتحفيزهم للتعلم الذاتي خارج الصف. يمكن أن يشمل التعلم المصغر استخدام وسائط تكنولوجية متنوعة مثل الكتب المطبوعة، الراديو، الأفلام، التلفاز، الحاسوب، الإنترنت وغيرها. يشير عنصر التكنولوجيا في التعلم المصغر إلى الوسائط، والمنصات، والأجهزة الرقمية المستخدمة لتوصيل المحتوى إلى المتعلمين.<sup>56</sup> التكنولوجيا هنا ليست مجرد أداة مساعدة، بل هي جزء أساسي يحدد فعالية التعلم، وسهولة الوصول إليه، وتجربة المتعلم. يلعب هذا العنصر دور الوسيط الذي يتيح تصميم المحتوى التعليمي بشكل مختصر ومكثف من خلال نهج المحتوى الدقيق المحتوى المصغر (Microcontent)، بحيث يمكن الوصول إليه بمرونة، في أي وقت ومن أي مكان. تضمن التكنولوجيا توفر المحتوى وسهولة الوصول إليه، مما يسمح للمتعلمين بالاستفادة من المحتوى التعليمي بأفضل شكل ممكن.

وبناءً على مراجعة الأدبيات التي تم إجراؤها، فإن عنصر التكنولوجيا في مقاطع الفيديو التعليمية يشير إلى الجوانب التالية:<sup>57</sup>

#### ١- الجودة التقنية للفيديو

<sup>56</sup> Jero B. Darmayasa, Irianto Aras dan Alfian Mucti, *Microlearning : Teori dan Implementasinya di Perguruan Tinggi*, (Banda Aceh: Syiah Kuala University Press, 2023), hlm. 18

<sup>57</sup> Akbar Iskandar, dkk, PERAN TEKNOLOGI DALAM DUNIA PENDIDIKAN, (Sulawesi: Cendekiawan Inovasi Digital Indonesia, 2023) hlm. 2-6

- ٢- سهولة الوصول والمرونة
- ٣- التفاعلية التكنولوجية
- ٤- استخدام الوسائط الرقمية الداعمة
- ٥- التخصيص (personalization)

وبالتالي، فإن تقييم مقاطع الفيديو من حيث عناصر التعلم المصغر يستند إلى هذه العناصر الثلاثة من خلال المؤشرات التي تم عرضها، بهدف جعل التحليل موضوعيًا ومنهجيًا. ومع ذلك، يدرك الباحث أنه في التطبيق العملي، قد تكون هناك بعض المؤشرات التي تتداخل بين العناصر المختلفة، مما قد يؤدي إلى تحليل واسع ومبالغ فيه. لذلك، تم إجراء تعديلات على هذه المؤشرات بحيث تميل بشكل أكبر إلى العنصر الأكثر ملاءمة. وفيما يلي سيتم عرض جدول المؤشرات المعدل.

الجدول ٢,١ : مؤشرات عناصر التعلم المكروي (microlearning)

العنصر	المؤشر الأساسي	التعريف العملي
المحتوى المصغر (Microcontent)	١. الهيكل	يُقسَّم المحتوى إلى أجزاء أو مواضيع أو وحدات واضحة ومستقلة، مما يُسهل فهمه.
	٢. الاكتفاء الذاتي	يمكن فهم المحتوى بشكل مستقل دون الحاجة إلى الرجوع إلى مصادر أخرى أثناء التعلم.
	٣. الكمال	يُعرض المحتوى بشكل كامل، بحيث لا يمكن حذفه أو تقسيمه دون فقدان المعنى أو المضمون.

<p>يُفضل أن تكون مدة الفيديو أو المحتوى قصيرة، من ٤ إلى ٦ دقائق، وبحد أقصى ١٥ دقيقة، لتسهيل الفهم والحفاظ على التركيز.</p>	<p>٤. المدة القصيرة</p>	
<p>يُنظَّم المحتوى بشكل تدريجي ومقسَّم إلى فقرات، ليسهل متابعة عملية التعلم بطريقة منهجية.</p>	<p>٥. التقسيم المرحلي</p>	
<p>يُقَدِّم المحتوى بلغة سهلة وواضحة ومنفتحة، مما يمنع اللبس ويُسهِّل على المتعلِّمين الفهم.</p>	<p>١- الوضوح والانفتاح</p>	
<p>يُقَدِّم المحتوى بشكل منطقي ومتسلسل، ويشمل مقدمة (هدف الدرس)، ومضموناً مباشراً، وخاتمة تُسهِّل استيعاب المادة.</p>	<p>٢- تسلسل تعليمي واضح</p>	<p>التربوي (Pedagogy)</p>
<p>يشارك المتعلِّم بفعالية من خلال أدوات مثل التعليقات، والاختبارات، والمناقشات، والأنشطة التفاعلية.</p>	<p>٣- التفاعل والمشاركة</p>	
<p>تُكرَّر أو تُلخَّص المعلومات المهمة لمساعدة المتعلِّمين على التذكر والفهم الجيد.</p>	<p>٤- تعزيز التذكر والفهم</p>	

<p>يُقدِّم المحتوى بشكل مختصر، واضح، ومركّز، مما يجعله سهل الفهم دون إرباك.</p>	<p>٥- محتوى مختصر ومحدد ومستقل</p>	
<p>يُقدِّم المحتوى بجودة بصرية وسمعية عالية (دقة واضحة، إضاءة جيدة، صوت نقي) لدعم فهم المادة التعليمية.</p>	<p>١- جودة الفيديو التقنية</p>	
<p>يمكن الوصول إلى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان، باستخدام مختلف الأجهزة، مع حرية اختيار وقت وطريقة التعلم حسب الحاجة.</p>	<p>٢- سهولة الوصول والمرونة</p>	<p>التكنولوجيا (Technology)</p>
<p>يتكيّف النظام أو المحتوى مع احتياجات المتعلّم، وأسلوبه، وتفضيلاته الشخصية.</p>	<p>٣- التخصيص</p>	
<p>يشمل استخدام أدوات رقمية مثل الرسوم المتحركة، والاختبارات التفاعلية، والتعليقات، والاستطلاعات لتعزيز تجربة التعلم.</p>	<p>٤- التفاعل الرقمي</p>	
<p>يُدعّم المحتوى بوسائط مثل العروض التقديمية، والرسوم البيانية، والنصوص المتحركة،</p>	<p>٥- استخدام الوسائط الداعمة الرقمية</p>	

والترجمة المكتوبة، مما يُغني العرض التعليمي.		
---	--	--

### ٣- أنواع التعليم الميكرويّ

أوضح سوسيلانا وزملاؤه، مستشهدين برأي باندي فنديي، أن هناك ما لا يقلّ عن خمسة عشر نوعًا من صيغ الوسائط التي يمكن استخدامها في تصميم محتوى التعليم الميكرويّ، وهي كما يلي:

#### أ- الإنفوجرافيك (Infographics)

نهج بصريّ يُلخّص جميع الجوانب الأساسية، ويركّز على تعزيز التذكّر وزيادة الاحتفاظ بالمعلومات.

#### ب- الإنفوجرافيك التفاعلي (Interactive Infographics)

نهج بصريّ يحتوي على عناصر تفاعلية، يتيح للمتعلمين استكشاف مزيد من التفاصيل والمعلومات.

#### ج- ملفات (PDF)

أحد أكثر الصيغ شيوعًا في التعليم الميكرويّ، تُستخدم لتوفير وصول سريع وملائم إلى معلومات محددة.

#### د- ملفات PDF التفاعلية

تُتيح بتجميع كمّيات أكبر من البيانات في وحدات معلوماتية ذات معنى يمكن للمتعلمين استكشافها بسهولة.

#### هـ- الكتب الإلكترونية وكتب الفليبوك (eBooks and Flipbooks)

أدوات عملية يمكن استخدامها في أي وقت ومكان، تجمع بين الجاذبية البصرية والتفاعلية، وتعمل عبر الأجهزة المتعدّدة. ويمكن دمج ملفات HTML بالصوت والفيديو لزيادة التأثير.

#### و- الفيديوهات المتحركة (Animated Videos)

صيغة شائعة يمكن تكييفها لإنشاء أدوات تعليمية متنوعة ضمن إطار التعليم الميكروي.

**ز- الرسوم المتحركة عبر السبورة (Whiteboard Animation)**

توضيح المفاهيم من خلال الصور والرسوم المتحركة والصوت، مما يخلق تفاعلاً كبيراً لدى المتعلم.

**ح- الرسوم المتحركة النصية الحركية (Kinetic Text-Based Animation)**

نصوص متحركة مع مؤثرات صوتية تُستخدم لإيصال الرسائل التعليمية.

**ط- فيديوهات الشرح (Explainer Videos)**

مناسبة جداً لتقديم المفاهيم بطريقة بصرية سهلة الفهم، مركزة وقادرة على تحقيق أهداف تعليمية محددة.

**ي- الفيديو التفاعلي (Interactive Video)**

صيغة تعليمية تعتمد على الفيديو التفاعلي، حيث يمكن للمطور إضافة تفاعلات لصنع تجربة تعليمية قوية التأثير.

**ك- التمرير التفاعلي المعتمد على البارالاكس (Interactive Parallax-Based Scrolling)**

نهج حديث يتيح للمتعلمين الوصول إلى المعلومات في اللحظة التي يحتاجون إليها.

**ل- البث الشبكي/البودكاست (Webcasts/Podcasts)**

صيغ مفيدة يمكن الوصول إليها عند الحاجة من قبل المتعلمين، تُستخدم بكثرة في التعليم الميكروي الذاتي.

**م- فيديوهات الخبراء، الندوات المسجلة (Expert Videos, Webinars/Recorded Webinars)**

صيغة تعليمية جاذبة، تعتمد على البنية السردية البصرية (مثل البارالاكس)، ويمكن إضافة تفاعلات واختبارات قصيرة إليها.

## ن- التطبيقات المحمولة (Mobile Apps)

أحد أكثر الأساليب قوة لتقديم التعليم الميكروي، حيث تتيح للمتعلمين التعلّم أثناء التنقل، ويمكن استخدامها عبر الإنترنت أو دون اتصال.

## س- السيناريوهات المتفرّعة المعقدة للمحتوى الرقمي (Complex Branching Scenarios for Digital Content)

مناسبة عندما يكون الهدف هو محاكاة مواقف الحياة الواقعية المعقدة التي يجب أن يتعلّمها المتدربون لإتقان المادة.<sup>58</sup>

## ٤- الميزات والعيوب التعليم الميكروي

كما هو الحال في نماذج التعليم الأخرى، فإنّ التعليم الميكروي له أيضاً مزايا تميّزه عن غيره من النماذج. وفيما يلي مزاياه كما ذكرتها براتيوي (براتيوي) Pratiwi ونقلها سيناغا (سيناغا) Sinaga:<sup>59</sup>

### أ- كفاءة الوقت

لا يتطلب التعليم الميكروي وقتاً طويلاً في تنفيذه، لأن المحتوى التعليمي المقدم يكون على شكل محتوى صغير يركّز على مفهوم واحد فقط، مما يجعل مدّته قصيرة. ولذلك، فإن تطبيق التعليم الميكروي يساعد كثيراً في تحقيق الكفاءة الزمنية في التعلم.

### ب- سهولة الوصول

يوفر التعليم الميكروي للمتعلمين سهولة في الوصول إلى المادة التعليمية في أي وقت ومن أي مكان. ومع مدة التعلم القصيرة وصيغة المحتوى الموجزة، يمكن للمتعلمين الدراسة دون الارتباط

<sup>58</sup> Dr. Rudi Susilana dan Dr. Cepi Riyana, "Pengembangan Micro Learning untuk Konten Digital Pembelajaran Daring", (Bandung : UPI, 2019), hlm. ٨-٦

<sup>59</sup> Dini Hari Sinaga, dkk, "Efektivitas Model Pembelajaran Microlearning Berbantu Video Terhadap Kemampuan Pemahaman Konsep Matematika Siswa Kelas VII SMPN 5 Air Putih T. A. 2022/2023" *SEPREN: Journal of Mathemaics Education and Applied*, hlm ٥١-٤٩

بجدول زمني معيّن. كما يمكنهم تكرار المحتوى حسب الحاجة، مما يعزّز الفهم الأمثل للمادة.

#### ج- تعزيز الاحتفاظ بالمعلومة وجذب انتباه المتعلم

تم تصميم التعليم الميكرويّ بطريقة تسهّل على المتعلم فهم المادة وتذكرها. فهو يقدّم المحتوى بشكل مختصر ومباشر، مما يساعد المتعلم على استيعاب المعلومات تدريجيًا دون أن يشعر بالإرهاق. كما أن استخدام وسائل تعليمية متنوعة مثل الفيديو، والإنفوجرافيك، والاختبارات التفاعلية يجعل التعلم أكثر تشويقًا ويعزّز من تذكّر المعلومات لفترة أطول.

#### د- منح المتعلمين مزيدًا من الحرية

يوفر التعليم الميكرويّ حرية للمتعلمين لتعلم ما يحتاجونه وفقًا لإيقاعهم الخاص. يمكنهم اختيار المحتوى الأكثر ملاءمة لهم دون الالتزام بتسلسل معيّن، كما يمكنهم تحديد الوقت المناسب ومدة التعلم حسب رغبتهم. هذه الطريقة تتيح تكييف عملية التعلم مع أسلوب التعلم الفردي لكل متعلم، مما يعزّز من فعالية الفهم.

وبالرغم من مزاياه، فإن التعليم الميكرويّ له بعض القيود أيضًا، ومنها:<sup>60</sup>

#### أ- محدودية في تقديم المفاهيم المعقدة

يركّز التعليم الميكرويّ على تقديم المعلومات بشكل موجز ومختصر. ولكن عند التعامل مع مفاهيم معقدة تتطلب فهماً عميقًا، يكون هذا النموذج أقل فعالية. فالمفاهيم التي تحتاج إلى تحليل متعمق أو

---

<sup>60</sup> Dr. Rudi Susilana dan Dr. Cepi Riyana, "Pengembangan Micro Learning untuk Konten Digital Pembelajaran Daring", (Bandung : UPI, 2019), hlm. ١٠-٩

تدريب مستمر يصعب تقديمها من خلال هذا النموذج، مما يستدعي استخدام طرق تعليمية أخرى أعمق.

#### ب- يتطلّب انضباطاً عاليًا ودافعية قوية من المتعلم

رغم ما يوفره التعليم الميكرويّ من مرونة، إلا أنه يتطلّب استقلالية عالية من المتعلم. إذ أن غياب هيكل تعليمي صارم قد يجعل المتعلمين أقل التزامًا، فإذا لم يكن لديهم الانضباط والدافعية الكافية، فقد يكتفون بالوصول إلى المحتوى بشكل متقطع دون إتمام المسار التعليمي بالكامل.

#### ج- الاعتماد على التكنولوجيا

يعتمد نجاح التعليم الميكرويّ بشكل كبير على توفر التكنولوجيا المناسبة، وهذا قد يُعدّ عائقًا في المناطق التي تعاني من ضعف البنية التحتية (ماير، ٢٠٢٢، ص. ٩٨).

#### ج. يايسان BISA (Yayasan BISA)

يايسان BISA (Yayasan BISA) (تعلم الإسلام واللغة العربية) هي مؤسسة تعليمية غير رسمية تركز على تدريس الإسلام واللغة العربية. تأسست الجمعية على يد الأستاذ خير الإمام المعروف باسم إنش إنرول. في رؤيتها الرسمية، تطمح Yayasan BISA لأن تكون المؤسسة التعليمية غير الرسمية الرائدة في تدريس الإسلام واللغة العربية. تشمل مهمتها تنظيم أنشطة تعليمية بلا حدود زمنية أو عمرية أو مهنية أو مكانية؛ نشر اللغة العربية في إندونيسيا من خلال حركة #IndonesiaMelekBahasaArab؛ دعم التعليم الإسلامي المستمر الذي لا يقتصر على التعليم الرسمي؛ والدعوة إلى أصول عقيدة أهل السنة والجماعة بناءً على القرآن الكريم والحديث الشريف.<sup>٦١</sup>

<sup>61</sup> Belajar Islam dan Bahasa Arab (BISA), <https://www.bisa.id> diakses pada tanggal 20 november 2024 pukul 21.03 WIB

كشكل ملموس من هذه الرؤية والمهمة، تستفيد Yayasan BISA من مختلف المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي مثل إنستغرام، فيسبوك، تيك توك، تيليجرام، الموقع الإلكتروني، وتطبيقات الهواتف المحمولة للوصول إلى جمهور واسع. تلتزم Yayasan BISA التزامًا عاليًا باستخدام التكنولوجيا في مجال التعليم بهدف تسهيل وصول التعليم إلى أكبر عدد ممكن من الناس. تتيح هذه المنصات لـ Yayasan BISA تقديم تعليم مرن يمكن الوصول إليه في أي وقت ويتناسب مع احتياجات المتعلمين دون التقيد بالزمان والمكان.

من بين المنصات الرئيسية التي تستخدمها القناة على يوتيوب، والتي أصبحت مركزًا للتعليم الإلكتروني تقدم محتوى تعليميًا مستمرًا في مجال اللغة العربية والدراسات الإسلامية. بدأت القناة عملها في ١٧ فبراير ٢٠١٤، ومنذ فبراير ٢٠٢٥ تجاوز عدد مشاهداتها ١٨ مليون مشاهدة، وامتلكت أكثر من ٢٣٠ ألف مشترك، كما تم تحميل أكثر من ٢٥٠٠ فيديو. نجاح القناة لا يكمن فقط في زيادة عدد المشاهدات والمشاركين، بل في قدرتها على تقديم المحتوى التعليمي بشكل جذاب ومنهجي وسهل الفهم لكافة الفئات، من المبتدئين إلى المتقدمين.

قام الباحث بتجربة باستخدام كلمات مفتاحية مثل النحو والصرف عبر يوتيوب، وكانت النتائج دائمًا تظهر فيديوهات قناة Yayasan BISA في المراتب الأولى. هذا يدل على شعبية وملاءمة المحتوى الذي تقدمه، والذي يبحث عنه المتعلمون المهتمون بدراسة اللغة العربية وقواعدها، لا سيما النحو والصرف. نجاح القناة في تحقيق المراتب الأولى في البحث عن هذه الكلمات المفتاحية المهمة يظهر قدرتها على إعداد محتوى يلبي حاجات واهتمامات المتعلمين.

تتنوع محتويات القناة بشكل كبير، وتشمل دروس اللغة العربية الأساسية، شرح الكتب الصفراء، دراسات إسلامية موضوعية، إلى جانب مواد قواعد اللغة مثل النحو والصرف. وتتنوع أشكال الفيديوهات بين التدريس المباشر من الأستاذ، عروض الشرائح، تسجيلات الدروس الإلكترونية، ومقاطع قصيرة للتعليم السريع.

يسمح هذا الأسلوب للمتعلمين بدراسة كل موضوع بعمق يتناسب مع سرعة تعلمهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن إعادة مشاهدة الفيديوهات بسهولة، مما يمنح المتعلمين فرصة لمراجعة المواد حسب حاجتهم، مما يدعم التعلم القائم على التكنولوجيا.

ميزة أخرى للقناة هي قدرتها على تنظيم الفيديوهات في قوائم تشغيل موضوعية. وفقًا للدراسة، يوجد في القناة ٩١ قائمة تشغيل مرتبة بعناية ومعنونة بوضوح. تسهّل هذه القوائم على المستخدمين متابعة مسار التعلم بشكل تدريجي ومنهجي. على سبيل المثال، قوائم التشغيل التي تحتوي على مواد النحو والصرف مرتبة من المفاهيم الأساسية إلى المواضيع الأكثر تعقيدًا. هذا يوفر تجربة تعليمية شاملة، وكأن المتعلم يحضر صفًا رسميًا لكنه يتم بشكل إلكتروني ومرن.

تم اختيار هذه القناة موضوعًا للدراسة لأنها تقدم مادة قواعد اللغة العربية، لا سيما النحو والصرف، بأسلوب جذاب ومختصر وسهل الفهم ومرن. تتيح أنواع الفيديو المختلفة للمتعلمين اختيار الشكل الذي يناسب أسلوب تعلمهم، سواء كان سرديًا أو عمليًا. وهذا يجعل قناة Yayasan BISA خيارًا مناسبًا لهذه الدراسة، خصوصًا لتقييم كيفية تقديم تعليم اللغة العربية، خاصة قواعد النحو والصرف، بشكل فعال عبر المنصات الرقمية. التعليم في هذه القناة ملائم جدًا لجيل المتعلمين الحالي الذي يرغب في تعليم مرن وفعال ومتاح في أي وقت حسب حاجاتهم.